

٢١- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن

سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ووجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للعشرين من شهر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل - [00:00:20](#)

الصالح الكتاب الذي بين ايدينا هو خلاصة تفسير القرآن المسمى بتيسير اللطيف المنان بخلاصة تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في العبادات واصول الدين واصول الشريعة من الطهارة والصيام والصلاة والصيام والحج ما يتعلق بذلك بعد - [00:00:40](#)

كما انهينا هذه الاركان الخمسة انتقل المؤلف الى ما يتعلق بالجهاد وتوابعه. وهذه طريقة الفقهاء فانه كورونا بعد الحج الجهاد. لسببين اول السبب الاول لانه من اجل العبادات. وداخل في العبادات والاحاديث الكثيرة تدل على فضل الجهاد وانه من اجل العبادات. والامر الثاني ان هناك - [00:01:10](#)

تشابه بين الجهاد والحج. الحج في سفر والجهاد في سفر والحج فيه نفقة والجهاد فيه نفقة والحج فيه في مشقة وتعبد يعني نصب وكذلك الجهاد. حتى ان يعني الحج قد - [00:01:40](#)

يعرض نفسه الانسان الى الهلاك. اما في سفره او فيما يواجهه من صعوبات في الحج. وكذلك الجهاد. فلذلك كثير من الفقهاء والعلماء يجعلون باب الجهاد في سبيل الله وهو قتال العدو بعد ذكر - [00:02:00](#)

الاركان الخمسة الصلاة والزكاة والصيام والحج وهذه العبادات. طيب. يقول المؤلف هنا فصل في آيات تتعلق بالجهاد وتوابعه. يقصد بالتوابع ما يكون من مما يعد الجهاز من الالات ومن المال ونحوه والمراكب وغيرها طيب - [00:02:20](#)

قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. هذه الاية ذكر كثير من المفسرين انها هي اول ما نزل في الجهاد. يعني كان في مكة لم يؤمر المسلمون بالجهاد بضعفهم - [00:02:50](#)

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما نزل هذه الاية. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصره لقدير. قال شيخنا كان المسلمون في اول الامر مأمورين بكف الاذى - [00:03:10](#)

عن قتال الكفار وانما جهادهم بالدعوة لحكمة ظاهرة. وهو انهم لا يستطيعون مواجهة العدو. فلما اضطهدوا واضطهروا الاعداء الى ترك بلادهم واطوانهم وقتلوا من قتلوا اي الاعداء وحبسوا من حبسوا وجدوا في العداوة البليغة بكل طريق وهاجر المسلمون بسبب - [00:03:30](#)

بذلك الى المدينة وقواهم الله على قتال الاعداء وقد رماهم الاعداء عن قوس واحدة فحين اذن الله لهم في القتال. ولهذا قال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. قال يمنعهم - [00:04:00](#)

اي بمنعهم من دينهم واخراجهم. من ديارهم ومطاردتهم لهم في كل مكان. هذا الظلم. نقول بانهم كيف ظلموا؟ قال اول ما منعوا من

دينهم اقامة دينهم. واخرجوا من ديارهم. وطردهوا في كل - 00:04:20

قال وان الله على نصرهم لقدير. يقول وهذا مع امره لهم بفعل الاسباب. ومقاومة الاعداء بكل امر لهم بالتوكل عليه. واستنصاه وطلب منه والطلب منه. يقول وان الله يعني استنباط الشيخ السعودي استنباط دقيق. يقول وان الله على نصره لقدير. يقول هذا يعني الله قادر على ان ينصره - 00:04:40

ومع ذلك امرهم بفعل الاسباب. من اخذ يعني العدة والعتاد والعدد. وآآ التوكل على الله هذا من اقوى الاسباب والدعاء والاستنصار

والطلب من الله ان ينصرهم هذي كلها اسباب سواء اسباب حسية كالعلم - 00:05:10

كالسلاح والعدد والمراتب ونحوه يعني ايضا معنوية استعداد او عدة معنوية وهو التوكل على الله والدعاء وغير ذلك. يقول ثم ذكر صفة ظلم اعدائهم فقال قال الذين اخرجوا من ديارهم بالاذية والفتنة بغير حق الا ان ان ذنبهم - 00:05:30

ايمانهم بالله واعترفهم بانه ربهم والههم وانهم اخلصوا له الدين وتبرؤوا من عبادة وهذا كقوله تعالى وما نقم منهم الا ان يؤمنوا بالله

العزیز الحميد يعني يعني ما ادري السبب انهم يقاتلون ويخرجون من ديارهم الا ان ذنبهم انهم امنوا هل هذا ذنب - 00:06:00

طيب يقول وظاهر وهذا ظاهر في آآ في حكمة الجهاد وعظم مصلحته وانه من الضروريات فان المقصود به اقامة دين الله والدعوة

الى عبادته التي خلق الله المكلفين لاهلها لها وواجب - 00:06:30

ودفع كل من قاوم هذا الامر الضروري ومقاومة الظالمين المعتدين على دين الله وعلى المؤمنين من عباده قال تعالى وقتلوه حتى

لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله شف قال هنا الحكمة من - 00:06:50

الجهاد ما هو؟ قال انه اولاً من ضروريات الدين. فان المقصود اقامة دين الله والدعوة الى عبادة الله دفع مقاوم دفع يعني مقاومة

العدو ومقاومة الظالمين. طيب. ولهذا قال ولولا دفع الله - 00:07:10

الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً. لولا ان الله سبحانه وتعالى يدفع بالمؤمنين

يدفع الكفار بالمؤمنين ويقيموا الجهاد ويأمرهم بمواجهة العدو يعني لولا ان الله امرهم - 00:07:30

وشرع لهم بجهاد ماذا كان سيحصل من من العدو؟ قال له هدمت لهدمت الصوامع وقتل المسلمون ولم يبقى ولا يستطيعون ان

يقيموا شرعهم. والصوامع جمع صومعة. وهي قيل انها هي اماكن - 00:07:50

العبادة للرهبان وهم النصارى. والبيع كذلك. لكنها قد تكون اصغر واكبر والصلوات هذه اماكن اليهود. وليس الصلوات المراد بها جمع

صلوات؟ لا. هذه يقولون اليهود بلغة اليهود الصلوات هي الكنائس. كنائس اليهود التي يتعبدون بها - 00:08:10

كثير من الناس يقرأ هذه الآية يظن الصلوات الصلوات الخمس او الصلوات عموماً. لا هذي لا تسمى صلاة هذي ليست الصلوات.

الصلوات هذي شف ادخلت مع اماكن ولذلك يشك بعدها قال ومساجد وهي اماكن الصلوات للمسلمين يعني نصارى ويهود عباد -

00:08:40

وعباد اليهود وكذلك يعني العباد والرهبان والمسلمون هذي اماكن العبادة لو ترك الجهاد وترك العدو يفعل ما يشاء لهدم هذه الاشياء.

وقضى على الاسلام. هذا المقصود. شوفوا ماذا يقول الشيخ؟ يقول فلولا مدافعة الله الناس بعضهم ببعض باسباب متعددة وطرق

متنوعة قدرية وشرعية - 00:09:10

القدرية التي قدرها الله. والشرعية التي امر الله بها. واعظمها واجلها وازكاها الجهاد في سبيل الله. لست والكفر الظالمون ومحقوا

اديان الرسل لاستولى الكفار الظالمون ومحق اديان الرسل فقتلوا المؤمنين به. يحفظ - 00:09:40

يقول يقول لولا يعني لولا مدافعة الله عن الناس بعضهم ببعض باسباب متعددة وذكر من الجهات يقول لاستولى الكفار الظالمون.

ومحقوا اديان الرسل. شايف؟ استولى الكفار الظالمون على بلاد المسلمين ومحقوا اديان الرسل يعني قضا - 00:10:10

زالوا اديان الرسل. فقاتلوا المؤمنين به. وهدموا معابدهم. ولكن ولكن الطاه الله عظيماً ايادي جسيمة يعني نعمه وبهذه وشبه يعرف

حكمة جهاد الدين وانه من الضروريات لا تقتال الظلمة المبني على العداوات. والجشع والظلم والاستعباد للخلق. بل الجهاد الاسلامي

مرماه وغرضه الوحيد - 00:10:40

اقامة العدل وحصول الرحمة واستعباد الخلق لخالقهم. واداء الحقوق كلها. ونصر المظلومين وقمع الظالمين ونشر الصلاح والاصلاح المطلق بكل وجه واعتبار. وهو من اعظم محاسن دين الاسلام. طيب يعني واضحة جدا - [00:11:10](#)

كيف؟ ايوا. رب العالمين. دين الاسلام. دين الاسلام. طيب والاديان الثانية؟ لا لا. انتهى في الاسلام هذا يقول لك يعني لما كانت في وقتها لما كانت في وقتها ايوا فهي مشروعة والعدو يقاتل - [00:11:40](#)

ما ما دين الاسلام. هؤلاء على الاسلام اليهود والنصارى كانوا على اسلام على دينهم. لما جاء الاسلام بقي الاسلام وحده فقط ان الدين عند الله فاعداء الاسلام يريدون القضاء على الاسلام طيب - [00:12:00](#)

يقول يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطنا ورئاء الناس - [00:12:20](#)

ويصدون عن سبيل الله والله ما يعملون محيطا. طيب يعني هذه تتحدث عن موقف المسلمين الجهاز من اول قبل الجهاز ماذا ما الذي يراد من المسلمين قبل جهة ان يعدوا العدة؟ وان الله اذن لهم بالقتال - [00:12:40](#)

هذا اول الان اثناء القتال ما الذي يجب عليهم؟ قالوا يجب عليهم ان يثبتوا امام العدو ولا يجبنوا ولا يفروا ولا يجوز لاي واحد منهم ان يفر الا متحيزا الى فئة او متحرف لقتال فلا يجوز الفرار اثناء - [00:13:00](#)

المعركة. هذا الثبات. الامر الثاني ذكر الله. واذكروا الله كثيرا. ذكر الله كثيرا. واطيعوا الله ورسوله وثم نهى قال لا تنازعوا فتفشلوا تضعفوا وتذهب ريحكم اي قوتهم اصبروا ان الله مع الصابرين. ثم قال نهاهم قال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا لا تكونون على هذه الصفة. تكبروا - [00:13:20](#)

الناس ويصدون عن سبيل الله والله ما يعملون محيطا. كم فيها من اوامر وكم فيها من نواهي؟ يقول هذه الاية تضمنت الامر بالجهاد بجهاد والارشاد الى الاسباب التي ينبغي للجيش والمجاهدين الاخذ بها. فمن اعظمها واهمها امران. الاول - [00:13:50](#)

الصبر وهو الثبات التام. وابداء كل مجهود في تحصيل ذلك. الثاني التوكل على الله والتضرع اليه والاكثار من ذكره. فمتى اجتمع الامران على وجه الكمال والتكميل؟ فقد اتى المجاهدون بالاسباب الوحيدة - [00:14:10](#)

النصر والفلاح فليبشروا بنصر الله وليثقوا بوعده. فيدخل في هذا في الامر بالصبر والثبات تمرين النفوس لذلك فانه من يتصبر يصبره الله. وتعلم الرمي والركوب والفنون العسكرية المناسبة للزمان فان التعليم وتعلم امور الجهاد من اكبر العون على الثبات والصبر. ومن ذلك الحث على الشجاعة - [00:14:30](#)

والسعي في اسبابها والترغيب في فضائل الجهاد. وما فيه من الثمرات العاجلة والاجلة وما فيه وما في تضييعه من ضياع الدين والدنيا واستيلاء الاعداء والذل والدمار. فان فان النفوس الالوية والهمم العالية لا ترضى لانفسها بغير هذا الخلق - [00:15:00](#)

الفاضل الذي هو من اعلى الاخلاق وانفعها. طيب. قال تعالى ان تكونوا تألمون فانهم يألون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون. هذه الاية ما ما مفهومها؟ هذه فيها تسلية - [00:15:20](#)

للمجاهدين انكم ان اصبتم جراح وقتل في بعض في بعضكم وجراح قتل فانهم هم ايضا يصيبهم اصابهم قتل وجراح واذى وخوف. ولكن الفرق بينك وبينهم انكم ترجون من الله الاجر. وهم لا يرجون من الله - [00:15:40](#)

هذا الفرق يقول الشيخ هنا فحثهم على الصبر بتألمهم وطمعهم في الاجر والثواب وادراك المقامات العالية. طيب وقال ايضا في ذم النافلين وترغيب التائبين الصابرين يقول هنا ما هو ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيبهم - [00:16:00](#)

ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطننا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة او كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم - [00:16:30](#)

يجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. وقال عن المنافقين ونكورهم عن مشقة عن عن مشقة ان نكون معه هو الرجوع وعدم يعني عدم الدخول في الجهاد وترك الجهاد هذا النكون - [00:16:50](#)

يقول هذه الآية هي ذم النكون وترغيب التائبين لمن تاب ورجع الى الله والجهاد وترغيب الصابرين. وفيه ايضاً اجور اجور من يخرج في الجهاد يعني لا يصيبه ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع في سبيل الله ولا يظأ موطئاً يعني يمر - [00:17:10](#) او جبل او نحوه يغيظ الكفار ولا ينال من عدو النبل بحيث انه ينال منه يعني اما قتل او هو انتصار او غنيمة الا كتب لهم به عمل صالح يكتب لهم اجر حتى - [00:17:40](#)

ينفقونها لو كانت قليلة او كثيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم به يكتب الله لهم الاجر العظيم. طيب شف يقول هنا قال تعالى في في عن المنافقين الذين نكلوا ورجعوا ولم يجاهدوا - [00:18:00](#)

قال وقالوا لا تنفروا في الحرم. هذه قالها المنافقون في غزوة تبوك. قالوا حر. الشمس حارة جو حار وقد طاب الظلال واستوت الثمار وين نخرج؟ جهاد حرب قال الله قال هو قال بعضهم البعض لا تنفروا في الحرم - [00:18:20](#)

قال الله قل لهم نار جهنم اشد حرا. حر الدنيا ولا حر الآخرة؟ لو كانوا يفقهون ما قالوا هذا. يقول لو كان عندهم فقه نافع في تنزيل الاشياء منازلها وتقديم ما ينبغي تقديمه لاثروا مشقة الجهاد على راحة القعود - [00:18:40](#)

الظاهر عاجلاً واجلاً. يقول وفي هذا انه بحسب فقه العبد وعلمه ويقينه يكون قيامه الجهاد وصبره وصبره على عليه وثباته. حسب العلم واليقين ولذلك المنافقون ليس عندهم لا علم ولا يقين - [00:19:00](#)

ولذلك يعني نادى بعضهم بعضاً بالقعود وعدم الخروج. يقولون من دواعي الصبر وهو من الفقه ايضاً انه اذا علم المجاهد ان الله على الحق ويجاهد عن الحق اهل الباطل وان هذا اعلى الغايات - [00:19:20](#)

واحققها وان الحق منصور وعاقبته حميدة كان ذلك داعي للصبر. ومن دواعي الصبر الثقة بالله وبوعده فان الله فان الله وعد الصابرين العون والنصر وانه معهم في كل احوالي وومن كان الله معه فلو اجتمع عليه من من باقطارها - [00:19:40](#)

يعني من باقطار الارض لم يخف الا الله ومما يعين على الصبر والثبات الامر الثاني وهو التوكل على الله وقوة الاعتماد عليه والتضرع اليه في طلب في طلب النصر والاكثار من ذكره كما قال تعالى - [00:20:10](#)

هنا حيث رتب على هذا الفلاح فقال واذكروا الله لعل واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. طيب يقول وقال تعالى سبحانه وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقال تعالى وكاين - [00:20:30](#)

نبي قاتل معه لبيون كثير. فما وهنوا اي ضعفوا فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. وما ضعفه وما اشتكاه. والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا - [00:20:50](#)

على القوم الكافرين فقط فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة طيب والله يحب المحسنين قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله يقول تقوموا بدينه وبالحق الذي جاء بهم رسول الله مخلصين له الدين مخلصين - [00:21:10](#)

مخلصين لله قاصدين ان تكون كلمة الله هي العليا. ينصركم الله ويثبت اقدامكم. وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فممن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:21:30](#)

فاخبارهم بانه المنفرد بنصرهم وان غيره لا يملك من النصر شيئاً وامرهم بالتوكل عليه امر لهم في اقوى الاسباب النافعة في هذا المقام العظيم. مثل ما ذكرنا اسباب حسية السلاح وغيره ومعنوية التوكل - [00:21:50](#)

دعاء والصبر هذي كلها طيب يقول قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى اليس الله بكاف عبده اي الذين قاموا بعبوديته فبحسب فبحسب توكلهم عليه وقيامهم بعبوديته - [00:22:10](#)

يحصل لهم النصر والكفاية التامة. طيب هو الشيخ يعني لا يزال في ذكر اسباب النصر. يقول ومن اسباب النصر والصبر والثبات اتفاق القلوب. وعدم التفرغ والتنازع. فان ذلك محلل للقوة - [00:22:30](#)

موجب للفشل. يعني التنازع والتفرغ. يعني يذهب القوة ويوجب الفشل. واما اجتماع الكلمة وقيام الالفه بين المؤمنين واتفاقهم على اقامة دينهم وعلى نصره فهذا اقوى القوة المعنوية التي هي اصل التي هي الاصل والقوة المادية تبع لها والكمال - [00:22:50](#)

والكمال مجتمع له والكمال الجمع بين الامرين. كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك في هذه الآية. يقصد اية الانفاس ان يقول ونتنازع

فتفشل وتذهب ربحكم. وفي قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط - 00:23:20

ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم. يقول ومن اسباب الثبات النصر. ومن اسباب الثبات والنصر حسن النية
وكمال الاخلاص في اعلاء كلمة الحق. فلهذا حذر تعالى من مشابهة الذين خرجوا من ديارهم بطلا - 00:23:40

يا الناس ويصدون عن سبيل الله ويصدون عن سبيل الله فهؤلاء لما لم يعتمدوا على ربهم واعجبوا بانفسهم وخرجوا اشرين باطلين
وكان قتالهم لنصر الباطل باؤوا بالخير والفشل والخذلان ولهذا ادب الله خيار الخلق لما حصل من بعضهم الاعجاب بالكثرة في غزوة
حنين - 00:24:00

حيث قال القائل منهم لن نغلب اليوم من قلة. فقال سبحانه وتعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني وضاعت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين. فلما زال عنهم هذا الامر وعرفوا ضعفهم وعاقبة - 00:24:30

الاعجاب قال الله سبحانه وتعالى انزل الله انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ومن الاسباب التي
ارشد الله اليها في القتال الثبات والصبر وحسن التدبير والنظام الكامل في جميع الحركات العسكرية - 00:24:50

تعالى واذا غدوت من اهلك تبوا المؤمنين مقاعدا قتالا. والله سميع عليم. وكان صلى الله عليه وسلم قد وصفه الله بترتب الجيش
وينزلهم منازلهم ويجعل في كل جنب جنبه كفو - 00:25:10

وفوقها ويسد الثغرات التي يخشى ان يتسرب منها العدو ويحفظ المكان ويبعث العيون لتعرف العدو ويستعين بمشاورة اصحابه كما
امر الله بذلك خصوصا في هذا الامر المهم ومن المهم تعرف اسرار العدو وبث - 00:25:30

العيون ووضع الجواسيس السريين الذين لا يكاد يشعر بهم كما ان من المهم التحرز من جواسيس العدو وعمل لاختد الحذر من ذلك
بحسب ما يليق ويناسب الزمان والمكان. ومن المهم ايضا ان تفعل - 00:25:50

جميع الاسباب الممكنة في اخلاص الجيوش لله وقتاله عن الحق وان تكون غايتها وكل وكلها واحدة. لا يزعزعها عن هذا الغرض
السامي. فقد رئيس او انحرف كبير او تزعزع مركز قائد او توقف في صمودها في طريقها النافع عن على امور خارجية فانه متى

كانت هذه الغاية - 00:26:10

حاليا هي التي يسعى لها اهل الحل والعقد ويعملون لها التعليمات القولية والفعلية كانت الجيوش التي على هذا الوصف مضرب
مضرب المثل في الكمال وسداد الاحوال وحصول المقاصد الجليلة ولهذا ارشد الله المؤمنين يوم احد الى هذا النظام - 00:26:40

عجيب فقال تعالى وما محمد وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فبهاهم على انه وان كان محمد هو الامام - 00:27:00

والرسول المعظم فانه لا ينبغي لكم ان يفتقد في عزيتمكم وانحلال قوتكم بل انتم تقاثلون لله وعلى هذا وعلى الحق الذي
بعث به رسوله. ولدفع الباطل والشرور فاجعل - 00:27:20

وهذه الغاية نصب اعينكم. واساس عملكم وامضوا قدما في سبيل الله على في غير تائه غيرت غير وهائبين ولا متأثرين. اذا اتت
الامور على خلاف مرادكم. فان الامور هكذا تكون - 00:27:40

تارة لك وتارة عليك. والكمال كل الكمال ان يكون العبد ان يكون العبد عبدا لله في الحاليين. في السراء والضراء في حال الاتيان الامور
على ما يحب او ضد ذلك. وهذا الوصف هو كمال الفردي وكمال الجماعات والله الموفق. قال ومن ومن الامور - 00:28:00

مهمة جدا ان يكون الرئيس رحيماء برعيتته ناصحا محبا للخير ساعيا في فيه جهده كثير المراودة والمشاورة لهم خصوصا لاهل الرأي
والحجاب منهم وان تكون الرعية مطيعة من قادها ليس عندهم منازعات - 00:28:20

مشاغبات قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازلت في شيء
فردوه الى الله والرسول اي اذا حصل النزاع في اي امر من الامور خصوصا في الامور المتعلقة في سياسة الحرب - 00:28:40

الى هذا الاصل الذي يطمئن اليه المؤمنون ويلجأ اليه كبارا وصغارهم لعلمهم انه فرض على جميعهم ولعلمهم انه ان حكم الله ورسوله
هو الخير والصالح. وان الله يعلم من مصالحهم ما لا يعلمون. ويرشدهم الى ما - 00:29:00

الى كل ما به ينتفعون. طيب يقول ومن الامور المهمة جدا سلوك طريق الحق والعدل في قسم الغنائم يعني الان يتكلم عن الغنائم وان تكون والا تكون ظالمة يعني القسمة - [00:29:20](#)

مستبدا بها الاقوياء. محروما منها او مستبدا بها الاقوياء محروما منها الضعفاء. او تكون فوضى فان هذا فان هذين الامرين مع ضررهما في الدين. وان هذا لا يحل ولا يجوز. وهو من اعظم المحرمات. فانه فانهما يضران - [00:29:40](#)

غاية الضرر في الجيوش. في وقوع العداوات وحصول الجشع والطمع. وانصراف قلوب قلوبها الى الطمع يقول وكون وجهتها تكون متباينة فبذلك ينحل النظام ويقع الفشل ويكون هذا الامر اعظم سلاح للاعداء على المسلمين. ومن الامور المهمة ايضا وهي عون كبير في الحروب السعي بقدر الاستطاعة في - [00:30:00](#)

ايقاع الانشقاق في صفوف الاعداء وفعل كل سبب يحصل به يعني الانشقاق جيش العدو يحاول المسلمون ان يفرقوا جيش العدو باي طريقة. قالوا فعل كل سبب يحصل به تفريج شملهم وتفريق وحدتهم ومهادنة من يمكن مهادنة منهم وبذل الاموال للرؤساء اذا غلب على الظن ان ينكف شرهم من المسلمين - [00:30:30](#)

وكل فكم حصل بهذا الطريق من النكاية في الاعداء ما لا يحصل بالجيوش الكثيرة. ولهذا قال الا الذين يصلون الى قوم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم - [00:31:00](#)

فذكر الله هذه المصلحة العظيمة في الكف عن امثال هؤلاء المنصفين. يقول ومن ومن الموفقين من الرؤساء وقواد الجيوش في هذه الامور مقاومة مقاومة مقامات معروفة. صار لهم فيها اليد البيضاء على المسلمين - [00:31:20](#)

فانظر الى هذه التعاليم الالهية التي هي النظام الكامل الوحيد في جميع الازمنة والامكنة واستدل بذلك على ان الاسلام الحقيقي هو الدين الحق الذي اليه ملجأ الخليل الخليفة وبه سعادتهم وسلامتهم من الشرور كلها. وان النقص والهبوط بتضييع تعاليم هذا الدين الذي اكمله الذي اكمله الله - [00:31:40](#)

واتم به النعمة على المؤمنين. شف الشيخ رحمه الله يعني جمع ايات الجهاد ورتبها وذكر وركز على قضية ماذا؟ اسباب النصر. وان اسباب معنوية كالدعاء والتوكل وحسية كأخذ آآ يعني الالهة - [00:32:10](#)

واخذ العدة امام العدو. طيب. شوف بعد ما ذكر الجهاد الشيخ انتقل الى المعاملات. بعد العبادات انتقل الى طريقة الفقهاء والمعاملات سيتكلم عن البيوع وعن البيوع التي اباحها الله وحلها واحلها. والبيوع المحرمة كالربا التي حرمها الله. ثم يذكر شيئا من انواع -

[00:32:30](#)

ونحو طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم طيب نقف اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:33:00](#)